

3) شرح كتاب شذور الذهب - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا عند علامة فعل الامر بعد ان فرغ المصنف رحمه الله من بيان علامة الفعل الماضي - [00:00:01](#) وقال المصنف رحمه الله وعلامة الامر مجموع شيئين لابد منهما اي لابد من اجتماعهما فلا يكفي ولا يغني احد هادو هما على الآخر وهذا مما ينفرد به فعل الامر. فالفعل الماضي يكفي فيه علامة واحدة. وفعل مضارع يكفي فيه علامة واحدة - [00:00:22](#) واما فعل الامر فانه لابد فيه من اجتماع امرين اثنين احدهما ان يدل على الطلب. يعني طلب فعل الشيء. مثلا تقول قم فهذا طلب القيام والثاني ان يقبل يا المخاطبة. يعني يا المؤنث المخاطبة. مثلا تقول في قم قومي - [00:00:43](#) فقولك في قمقومي هذا فعل امر لماذا؟ لوجود الامرين. دل على طلب القيام وقبل الياء. كقوله تعالى فكلي واشربي وقري كلي واشربي وقري عينا. هذي الافعال الثلاثة كلي واشربي وقري. نحكم عليها بانها فعل امر. لماذا؟ لانها قبلت الياء المؤنثة المخاطبة. ولان - [00:01:05](#) انها دلت على طلب هذه الامور الثلاثة ومنه اي مما يدخل في فعل الامر هاتي هات واذا حركت واذا وصلت تقول هاتي يا زيد. هاتي يا زيد الكتاب هاتي يا زيد الكتاب - [00:01:27](#) ومنه هاتي بكثرة التاء بكسر التاء. يعني لا تقول هات يا زيد وانما تقول هات يا زيد وتعالى يا زيد بفتح اللام خلافة للزخم زمخشري في زعمه انهما من اسماء الافعال - [00:01:46](#) يرى ان هذه وتعالى اسم فعل امر وابن هشام يرى انه فعل امر ولنا قوله ولنا يعني ويدل لنا ويدلنا اي ودليلنا وهذا يستعمله آآ بوقدام في المغني كثيرا وغيره من الفقهاء اسلوب معروف يعني - [00:02:12](#) قال ولنا انهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء. فاذا دل على الطلب وقبل الياء اذا هو فعل امر. لماذا نقول انه اسم فعل امر؟ كما يقول وقد درسنا في قطر الندي ما معنى اسم فعل امر؟ تقول هات بكسر التاء هذا في خطاب المؤنثة - [00:02:37](#) وتعالى بفتح اللام تقول تعالي يا هند وهاتي يا هند الكتاب تلاحظ انه قبل الياء ودل على الطلب. قال الشاعر اذا قلت هات نوليني تمايلت علي هظيم الكشح ري المخلخل. اذا - [00:02:56](#) قلت هاتي هذا هو الشاهد ادخل عليها ياء ودلت على الطلب وهذا البيت لمرور القيس وهي رواية في البيت. يعني البيت هذا روي عدة روايات. هذه احدى الروايات. اذا قلت هاتي نوليني - [00:03:13](#) النوال هو الاخذ والعطاء. آآ تمايلت علي اي المرأة حال كونها هظيم الكشح. هظيم اي رقيق الكشح والخصر ريا يعني ممتلى المخلخل هو الساق والعامة تقول تعالي بكسر اللام. وعليه قول بعض المحدثين. هنا ابن هشام ينبه ينبه على لحن في نظره - [00:03:30](#) ينبه على لحن يقع فيه العامة وهو انهم يكسرون اللام فيقولون تعالي يا هند. والواجب ان يقولوا تعالي بفتح اللام يا هند وعليه قول بعض المحدثين. المحدثين ويمكن ان تقرأ محدثين - [00:03:57](#) بفتح بفتح الدال وبكسر الدال. محدثين اي حدثوا بعد العرب هاي بعد العرب الذين احتجوا بكلامهم ومحدثين اي الذين احدثوا اللحن في كلام العرب هو يحتمل هذا ويحتمل هذا لكنه ضبط عندنا بالفتح - [00:04:16](#)

وهذا الاكثر ان يقال محدثي يعني حدثوا ووجدوا بعد العقاب واما محدثين اي الذين احدثوا اللحن في كلام العرب والشعراء اربع طبقات. الطبقة الاولى الجاهلية بالعبد ونحوهم الطبقة الثانية المخضرمون. وهم الذين ادركوا الجاهلية وصدر الاسلام - [00:04:37](#) يا حسام بن ثابت ولبيد بن ربيع الثالث المتقدمون من اهل الاسلام. يعني اصحاب الصدر الاول الفرزدق وجريو في حقوق التابعين هؤلاء اخر ما يحب ان يحتج بهم الطبقة الرابعة وهم المحدثون. المحدثون المسلمون - [00:05:06](#)

المتنبي وابي تمام. والبحتري هؤلاء لا يحتج بشعرهم الطبقة الرابعة لا يحتاج واما الذين احتجوا بشعرهم فهم الطبقة الطبقات الثلاث الاولى. طبقة امرؤ القيس ومن معه وطبقة المخضرمين. كحسان ثابت ولبيد وطبقة الصدر الاول من الاسلام. قال وعليه - [00:05:36](#) قول بعض المحدثين تعالي اقسامك الهموم تعالي. يشير الى قول الشاعر ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا؟ تعالي اقسامك الهموم تعالي وقد ذكرنا قصته في شرح قطر طيب والصواب الفتح كما يقال شيء وسعي يا هند. كما انك تقول اخشي يا هند والسعي يا هند تفتح - [00:06:06](#)

العين وتفتح الشين كذلك عليك ان تفتح اللام في قولك تعالي يا هي. فلو لم تدل فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت مخاطبة اذا جائتنا كلمة لا تدل آ اذا جاء عندنا كلمة لا تدل على الطلب لكنها في نفس الوقت تقبل الياء فهذه ما حكمها - [00:06:34](#) قال نحن تقومين وتقعدين فهذا نحكم عليه بانه فعل مضارع. او دلت على الطلب ولم تقبل يا المخاطبة العكس. نحو ماذا؟ نحو نزالي يا هند. فهذه انزلي فهي تدل على طلب النزول. اذا هي تقبل الطلب. هي تدل على الطلب ولكنها لا تقبل الياء - [00:06:56](#) لا تقبل الياء ما حكمه؟ قال فليست بفعل امر وليست بفعل امر اذا القسمة القسمة ثلثية القسمة ثلثية ان قبل الياء ودل على الطلب فهو ماذا تقومي وكلي واشربي وقرى. ان قبل الياء ولم يذر على الطلب. فهو فعل مضارع. مثل تقومين وتقعدين - [00:07:18](#) الثالث والاخير ان دل على الطلب ولم يقبل الياء وهو اسم فعل امر مثل نزالي يا هند. فهذا يدل على طلب النزول من هند ولكنه في نفس الوقت لا يقبل الياء - [00:07:53](#)

رحمه الله هو علامة المضارع فرغ من الماضي وفرغ من الامر وانتقل الان للمضارع وعلامة المضارع ان يقبل دخول لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولا بد من كونه مفتتحا بحرف من احرفي انا ايت رأيت نقوم واقوم ويقوم زيد وتقوم يا زيد هذي اربعة - [00:08:10](#) مجموعة في قولك نأيت لك ان تقول رأيت ولك ان تقول انيت ولك ان تقول نأيت المهم ان تحفظ هذه الاربعة. ويجب فتح هذه الاحرف اي الاربعة. التي تسمى باحرف المضارع. يجب ان تفتح. متى؟ ان كان الماضي - [00:08:33](#) غير الرباعي ان كان الماضي غير الرباعي فماذا يدخل في غير رباعي؟ يدخل في غير الرباعي الثلاثي والخماسي والسداسي. هذا كله تفتح معه حرف المضارع. سواء نقص عنها كما مثلنا او زاد عليها نقص عنها يعني نقص عن رباعي فكان ثلاثة او زاد عليها فصار رباعيا او - [00:08:52](#)

او زاد عليها نحو ينطلق ينطلق هذا كم؟ خماسي ينطلق هذا خماسي ما حكم حرف المضارع معه؟ يفتح ويستخرج هذا سداسي تفتح حرف المباراة تقول ياء ياء يستخرج طيب ولم يمثل على الثلاثي هنا لكن مثل عليه فوق - [00:09:15](#) مثلا عليه في البداية لم يقم ولم يقعد هذا قام يقوم اه وقعد فهذا اصله ثلاثي. فتفتح حرف المضارع. تقول يقم لم يقم. يقعد تفتح المضارع اذا حروف المضارعة حروف تفتح مع الثلاثي والرباعي تفتح معك عفوا مع الثلاثي والخماسي والسداسي - [00:09:42](#) الذي يضم مع الرباعي فقط. قال وظلما ان كان رباعيا تضم حرف المضارع مع الرواعي مطلقا مطلقا سواء كان كله اصولا او واحد من من احرفه زائدا هذه مصطلحات صرفية - [00:10:11](#)

قال سواء كان كله اصولا نحو دحرج دحرج هذه كلها حروف اصول ما معنى اصول؟ يعني حرف اصلي ليس فيه حرف زائد. دحرج دال والحاء والراء والجيم هذي كلها حروف اصلية عند الصرفيين - [00:10:28](#) طيب هذا يعني ليس محل شرحية الان. يعرف في علم الصرف. الفرق بين الحرف الاصلي والحرف الزائد الخلاصة ان الحرف الاصلي لا يسقط مع مع التصريف تقول دحرج يدحرج فتجد ان هذه الحروف في الاربعة الدال والحاء والراء والجيم موجودة في الماضي موجودة في المضارع موجودة في - [00:10:42](#)

في الامر موجودة في المصدر لا تسقط مع التصريفات اما الذي يسقط فهو الزائد. طيب. فدحرج دحرج هذا هذا فعل رباعي مجرد ما معنى مجرد يعني ليس فيه حرف زائد كله اصول - [00:11:03](#)

يقول ابن هشام لا يهمننا سواء كان كله اصولا او كان فيه حرف واحد زائد. فهو في الحاليين تضم حرف المضارع هل مجرد يعني الذي كله اصول دحرج يو دحرج فتضم حرف المضارع - [00:11:22](#)

او واحد من احرفه زائدا نحو اجاب يجيب فاجاب الهمزة هذه زائدة الهمزة زائدة والجيم والالف هذي هي المنقلبة والباء هذي الثلاثة كلها اصلية. هل هذا يؤثر؟ لا يؤثر. في النهاية هو رباعي او لا رباعي - [00:11:38](#)

لا يهمننا سواء كان فيه حرف زائد او كانت كل الحروف التي فيه اصلية هذا ليس بمؤثر ولا بهمهم وهو في الحاليين ستضم حرف المضارع. تقول اجاب يجيب اكرم يكرم. اعلم يعلم. افهم يفهم وهكذا. وذلك لان - [00:11:58](#)

وزنه افعل ثم قال قاعدة وكذا كل كلمة وجدت احرفها اربعة لا غير. واول تلك الاربعة همزة فاحكم بانها زائدة. هذه قاعدة صرفية. متى تحكم على الهمزة بانها زائدة يقول هشام كل كلمة وجدت احرفها اربعة. لابد ان يكون رباعية - [00:12:15](#)

اربعة لا غير يعني ليس خماسية ولا ثلاثية. واول تلك الاربعة همزة فالهمزة تكون في الاول والحروف البقية الثلاثة تكون بعده. فاذا جاءك بهذه الصورة مثل اجاب واکرم فاحكم على هذه الهمزة بانها زائدة قطعاً. فهذا علم بالتتابع والاستقراء. ان كل همزة جاءت في اول الكلام. في اول الكلمة وجاء بعدها ثلاث حروف - [00:12:40](#)

ان هذه الهمزة دائما تكون سعيدة. فاحكم بانها زائدة. و اشار ابن مالك رحمه الله الى هذه القاعدة في الالفية بقوله وهكذا وميم سبق ثلاثة تأصيلها تحقق نعم. نحو احمد فالهمزة في احمد زائدة انه من من الحمد. واصبع واصبع - [00:13:06](#)

الهمزة هذي زائدة واثمد وهكذا. ومن امثلة المضارع قوله تبارك وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لام حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا لنفي المباراة نفي عكس الاثبات وقلبه ماضي. ما معنى قلبه ماضيا؟ نحن دائما لما نعرب نم نقول حرف نفي وجزم وقلب - [00:13:32](#)

ماذا يعني النحويين؟ ماذا يعني النحويون حينما يقولون حرب قلب قال ابن هشام تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه عن الناصب والجازم ومحتما للحال والاستقبال يقوم هذا الفعل المضارع يحتمل انه يقوم الان ويحتمل انه يقوم في المستقبل - [00:13:58](#)

محتمل الاثنين. فاذا دخلت دخلت عليه لم ماذا فعلت لم؟ جزمته هذا واحد قلبته الى معنى المضى قلبته الى معنى المضى. ونضيف ايضا الثالث ولفت الفعل. فهي تنفي وتجزم وتقلب. قلبته الى معنى مضى لانه صار المعنى - [00:14:23](#)

لم يقيم زيد لم يقيم زيد متى يعني في الماضي في الزمن الماضي هذا معنى قولهم قلبته الى الماضي وفي الفعل الاول ظمير مستتر مرفوع على الفاعلية لم يلد اي هو - [00:14:46](#)

وفي الثاني ظمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل. يعني ولم يولد هو هو هذا في محل رفعنا الفاعل ولا ضمير في الثالث. ما هو الثالث ولم يكن ولم يكن هذا هذا ليس له ضمير. لماذا؟ لانه لا يحتاج الى ضمير. رفع اسما ظاهرا. قال لانه قد رفع الظاهر - [00:15:01](#)

وهو احد احد المتأخر هذا هذا اسم يكن كان يكون ترفع الاسم وتنصف الخبر فيكن اي اسمها احد متأخر احد اسمه يكن مرفوع رفع الضمة. فانه اسم يكن. وكفوا كفوا خبرها. منصوب الحاء - [00:15:29](#)

كل ما في الامر ان الخبر تقدم ولا لسه متأخر وجوزوا. ايوه جوز بعض النحويين ان يكون حالا ان تعرب كفوا تعربه حالا على انه في الاصل صفة لاحد يعني كفوا كان في الاصل صفة لاحد - [00:15:54](#)

والصفة تتأخر عن الموصوف. اذا احد موصوف وكفوا هو الصفة. فيصبح التركيب على رأي هؤلاء كان هكذا لم يكن له احد كفؤ. ولم يكن له احد كفؤ فتكون كفؤ صفة لايش؟ صفة - [00:16:15](#)

في احد وصفة المرفوع مرفوع ثم ماذا حصل؟ قدم قدم النعت على المنعوت. اي قدم كفوا الذي هو كفؤ معنى المنعوت الذي هو احد. وعندهم قاعدة ان المنعوت ان النعت اذا تقدم على المنعوت صار حالا - [00:16:35](#)

لمرة اخرى اصل التركيب عندهم ولم يكن له كفؤ احد. احد هذا نعت لاحد عفوا كوبون نعت لاحد ونعت مرفوع مرفوع. ماذا حصل؟
00:16:59 قدموا كفوا قدموا كفؤ قدموه على احد -

فلما تقدم النعت على المنعوت صار حالا. فصار التركيب ولم يكن له كفوا احد فكفؤ كفؤا هذه الان حال. وكانت في السابق عندهم
نعتن والقاعدة تقول يقول ابن هشام ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال هذه قاعدة النعت اذا تقدم على المنعوت صار -
00:17:23

شاهده في كلام العرب كقوله وهو كئي العزة لميت موحشا طللوا يلوح كأنه خلال وهذا بيت شرحناه في القطر شاهد هنا لميت وهو
اسم امرأة موحشا من الرحاش اطلل ما تبقى من اثار - 00:17:48

نعم يلوح كأنه خلل وهو بطانة تمشى بها اشكال الصيف. من الزينة يعني لما يتموح شمطرا وقال ابن هشام اصله لميت طلل موحش
قال موحش فموحش نعت لطلل. ونعت مرفوع مرفوع. وهذا حصل قدم الشاعر موحش الذي هو النعت. قدمه على المنعوت -
00:18:17

فصار موحشا طردوا مثل كفؤا احد. بالظبط طيب. عند هؤلاء عند هؤلاء اصحاب الرأي الثاني الذين قالوا ان كفؤ الحال. طيب نقول
لهم اين الخبر اذا اين خبركم؟ اين خبر يكن؟ قالوا وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور - 00:18:49

الذي هو قوله له. ولم يكن له له يكون هذا هو الخبر. اما عند الرأي الاول لا يكون له هو الخبر وانما متعلقا فقط بالفعل. والظاهر الاول
الظاهر العراب الاول ان نجعل كفوا خبر. خبر ليكن. وعليه العمل - 00:19:18

عليه العمل عند المعلمين. هاي جميلة هذي عليه العمل. هذه كلمة يعني لا تقال الا في الفقه يعني يقولها مثلا الفقهاء يقولون هذا
الرأي هو الصواب مثلا وعليه العمل. عليه العمل عند الناس - 00:19:38

على كل حال. وعليه العمل ففي الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمول ليها بمعمول معمولها في الاية دليل وفائدة على جواز
الفصل بين كان ومعمولها معمولا كانا هو الاسم والخبر - 00:19:54

فصل بين كان ومعمول ليها اي الاسم والخبر بمعمول معمولها معمول ومعمولي ها هو له. لان له هذا متعلق بكفوا فكفوا عامل وله
معمول لانه متعلق به ما الذي حصل؟ فصلنا بين كان ومعمولها - 00:20:15

بمعمول المعمول هذا جائز لان في الاية كما ترى ولم يكن له كفوا احد. وقعت له في الوسط. بين العامل الذي هو ومع مولاه الذي هو
كفوا واحد. وقع بينهم. فيكن هو العامل وله - 00:20:40

هو معمول المعمول وكفوا هو العامل في له. له له ومعمول لمعمول الخبر لمعمول يكن نعم لان له متعلق بكفوا وكفوا ما هو معمول
ليكن. واحد هذا المعمول الاول ليكن. فيريد ان يقول لك فيه فائدة على جواز ان - 00:21:05

معمول يكن الذي هو معمول معمول توقعه في الوسط وتؤخر معمول ليك هذا بشرط قال اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا مجرورا
وهذا كثير في النحو يجتمعان هذان اثنان الظرف والجر مجرور اه يتساهل فيهما العلماء. نحو كان في الدار زيد جالسا هذا -
00:21:29

مثل ولم يكن له كفوا احد كان في الدار زيد جالسا وكان عندك عمر جالسا. كان كان هذا هو العامل. في الدار هذا هو الجار مجرور.
طيب هذا الجار مجرور - 00:21:55

يحتاج الى عامل يتعلق به فهو معمول. طيب اين عامله؟ لا في متعلق بماذا؟ جالسا. متعلق بجالسا. وجالسا هو هو عامل في الدار.
وفي نفس الوقت هو معمول لماذا؟ لكانا - 00:22:08

وزيد اسم كان فهو معمول له وجالسا خبر لكانة فهو معمول له. اذا ماذا حصل؟ وقع الجار والمجرور بين كان ومعمولا هذا هو الشايب
مثل ولم يكن له كفوا احد - 00:22:27

واذا اردناه على ترتيب الاية فنقول هكذا. كان في الدار جالسا زيد هذا سيشبه الاية بالضبط وكان عندك عمر جالسا كان عندك
هذا ظرف وقد توسط بين كان ومعمولها وهو متعلق بخبر كان وهو جالسا. نعم. وهذا مما لا خلاف فيه - 00:22:46

لا خلاف في جواز توسيط الظرف والجار المجرور فاذا كانوا معموليها ثم قلت والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم واقول يعرف الحرف بالا يقبل شيئا من العلامات المذكورة للاسم والفعل. وهو على ثلاثة انواع - [00:23:11](#)
ندخل على الاسماء والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى فهل انتم اسم ضمير شاكرون ومثال دخوله على الفعل تعالى وهل اتاك نبأ الخصم وايضا هل اتاك حديث الغاشية؟ اذا هل تدخل على الائم وتدخل على الفعل؟ وما يختص بالاسماء كفيل في - [00:23:31](#)

وباقى حروف الجر حروف الجر لا تدخل الا على الاسماء. في في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. الثالث وما يختص بالافعال يعني حروف لا كلوا الا على الافعال. كلم واخواتها يعني حروف الجزم - [00:23:54](#)
وما يختص بالافعال كلام. لم وباقي ليس فقط لم بل كل ادوات الجزم. في قوله تعالى لم يلد ولم يولد. ثم اعلم هذه فائدة تتعلق بالنفي لان نحن نعلم ان لم حرف نفي. لكن - [00:24:12](#)
في انواع ثلاثة انواع سيذكر الان ان النفي ان المنفي بلم ثلاث انواع. ثم اعلم ان المنفي بها اي بلم تارة يكون انتفاؤه منقطعا يعني كان الحدث منفيا ثم ثبت - [00:24:33](#)

لم يستمر النفي. هذا النوع الاول النوع الثاني وتارة يكون متصلا بالحال هذا الثاني يعني بالحالة اي الى زمن التكلم الثالث وتارة يكون مستمرا ابدا. يعني لا ينقطع. هذي الثلاث انواع للنفي - [00:24:52](#)
الاول نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا اه سواء قلنا يا مراد بالانسان ادم عند بعض المفسرين او المراد به جنس الانسان. طيب اي ثم كان بعد ذلك فالانسان كان في - [00:25:12](#)
وقت ما عدما لم يكن شيئا مذكورا لكن هذا النفي لم يستمر. ثم انقطع ووجد الانسان في الحياة. فانقطع النفي. فكان المعنى الالية هكذا لم يكن شيئا مذكورا ثم وكالة - [00:25:31](#)

ثم كان شيئا مذكورا. هذا هذا المثال الاول الذي ان يكون النفي انتفاؤه منقطعا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. فهذا الدعاء من نبي الله زكريا. فيقول لم اكن في السابق شقيا بدعائك. وهذا ايضا مستمر الى زمن التكلم. الى الزمن - [00:25:49](#)
الذي يدعو فيه الله عز وجل ومستمر فيه عدم شقائه. ما زال يطمع في رحمة الله عز وجل نعم. يعني استمر استمر عدم الشقاء في الزمن الماضي زي ما انت تكلمه ودعائه بهذا الدعاء - [00:26:19](#)

والثالث نحو لم يلد ولم يولد. فهذا الله عز وجل لم يلد لا في الماضي ولا في الحال ولا في المستقبل. هذا نفي مستمر ابدي وهذا واضح والثالث نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وهنا تنبيه. هذا تنبيه هو عبارة عن قاعدة صرفية - [00:26:42](#)
وهو ان القاعدة ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد. اصل قولك وعد سيعد اصله وعد يوعد. عد ما الذي حصل يوعد وقعت الواو بين عدوتيه كما يقول الصرفيون. بين عدوتيه. من هما عدوتا الواو؟ وقعت الواو - [00:27:02](#)
بين ياء المفتوحة ياء. يوعد وبين الكسرة التي بعدها العين المكسورة والقاعدة تقول الصرفية اذا وقعت الواو بين هاتين العدوتين اي بين الياء المفتوحة وبين الكسرة فان انه يجب عليك ان تحذف الواو. هذه قاعدة. يقول ان القاعدة ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت اي حذفت الواو. كقولك - [00:27:30](#)

في وعد يعد اصله يوعد فحذفنا الواو فصارت يعد. وفي وزن اصله يوزن حذفت الواو لوقوعها بين يزن. وبهذا اي وبعلمك بهذه القاعدة تعلم لاي شيء حذفت في يلد وثبتت في يولد يولد عفوا. وثبتت في يولد. ففي قولنا يلد وقعت بين عدوتيه اي صدقت عليها - [00:27:58](#)

فلذلك حذفت الواو ولم تحذف الواو في الكلمة الثانية وهي يولد لانها لم تقع بين عدوتيه. وانما وقعت وقعت بين ضمة وفتحة قبلها ضمة وبعدها فتحة. والقاعدة تقول يجب ان تقع بين فتحة وكسرة - [00:28:27](#)
فلذلك لم تصدق عليه القاعدة فلم فلم تحذف وثبتت ثم قلت والكلام قول مفيد مقصود. كما قال مالك كلامنا لفظ مفيد واقول في الكلام معنيان اصطلاحي ولغوي. فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد - [00:28:45](#)

وقد مضى تفسير القول مضى معنا في اول الدرس في اول درس مضى معنا ما معنى القول؟ واما المفيد ما معنى المفيد عند النحويين؟ فهو الدال على معنى يحسن عليه نحو زيد قائم وقام اخوك. بخلاف نحو زيد. لو قلت زيد وسكت هذا ليس بمفيد. ونحو -
00:29:06

ابو زيد لو قلته لابو زيد وسكت ما استفدت انا شيئا لاني لا اعلم ما الذي حصل لغلام لابد ان تكمل وتقول غلام زيد مجتهد هذا مفيد. ونحو غلام زيد ونحو الذي قام ابوه لو قلت الذي قام ابوه هو سكت هذا ليس بمفيد. فلا - 00:29:28

تم شيء من هذا مفيدا لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاما. واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة امور يطلق على ثلاثة امور. هذه المباحث الثلاثة كلها مباحث لغوية لا علاقة لها بعلم النحو. وانما ذكرها من باب الفائدة - 00:29:47

وابن هشام كما قلت لك سابقا يحرص على اكثر الفوائد في شتى المجالات والفنون. واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة امور الحدث يطلق الكلام على الحدث الذي هو التكليم. التكليم نفسه. تقول اعجبني كلامك زيدا. يعني لو افترض - 00:30:07

مثلا انت اعجبك كلامه يعني ليس ليس الكلمات التي قالها وانما حدث الكلام. يعني لو افترض مثلا انك كنت هاجرا لزيد. مثلا لو كنت هاجرا له مقاطعا له ثم كلمته فاقول لك اعجبني كلامك زيدا. يعني اعجبني هذا الحدث انك - 00:30:27

لم تبعه. ليس ليس اعجابي بالكلمات التي انت قلتها. وانما بالحدث. تقول اعجبني كلامك زيدا والوقاية والياء مفعول كلام فاعل وهو مضاف والكاف مضاف اليه بالاضافة الى فاعله وزيد المفعول كلام. لان المصدر يعمل عمل فعليا - 00:30:47

اي تكليمك اياه. واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل الافعال. وقد تقدم معنا في قطر ندى ان الماستر يعمل عمل الفعل بسبع او ثمان شروط. درسناها هناك. وعرفنا انه يعمل عمل كما في هذا المثال - 00:31:11

وكقوله وهذا البيت لا يعرف قائله. قالوا كلامك هنذا وهي مصغية. يشفيك قلت صحيح قالوا كلامك هنذا وهي مزغية يشفيك؟ قلت صحيح ذاك لو كان. والبيت واضح معناه. والشاهد قوله كلامك هنذا - 00:31:31

اي انه هو يقول ان الشفاء يحصل له بهذا الحدث اي مجرد كلامه مع هند. بغض النظر عن الكلام الذي يقوله كلامك هنذا اي تكليمك هنذا. قال ابن هشام اي تكليمك هنذا فكلامك مبتدأ - 00:31:53

اليه. اي هو مضاف والكاف مضاف اليه. بالاضافة المصدر الى الفاعل. وهند المفعول مفعول المصدر. وقوله وهي مصغية جملة رسمية في موضع نصب على الحال يعني هي مبتدأ ومصيبة الخبر والجملة الاسمية في محل نصب حال. والواو هذي تسمى بواو الحال.

قوله - 00:32:13

يشفيك هذي الجملة الفعلية قال جملة فعلية في موضع رفع على انها خبر خبر لمن؟ للمبتدأ الذي هو كلامك والثاني اي المعنى اللغوي الثاني للكلام. ما في النفس. وهذا طبعا هذا كلام المتكلمين. انا من هالمتكلمين والاشاعة - 00:32:33

وهذا ليس بصحيح ليس بصحيح على كل حال. يقول والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك كأن يقوم بنفسك معنى قام زيد. او قعد زيد ونحو ذلك. يكون في نفسك - 00:33:00

هذا المعنى فقط في صدرك يقوم معنا قام زيد وقعد زيد او قام عمرو قعد عمرو دون ان تتكلم انت به دون ان تتكلم به هذا المعنى الذي يجول في صدرك هذا المعنى يقال له كلام. الذي يسمى بالكلام النفسي. او نفساني - 00:33:19

يسمونه كلاما ويسمى ذلك الذي تخيلته كلاما. وهذا يعني عجيب يعني هذا منسجم مع مذهب الاشاعة وعند اهل السنة بل اثر صحيح هم طبعا رتبوا عليه يعني ما يتعلق بكلام الله عز وجل - 00:33:37

طبيب قال الاخل لا يعجبك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام اصيلا. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا هذا البيت وان قيل انه لاافضل كما قال المصنف آ لكن يقول محيي الدين ذكر قوم انهما لا يوجدان في ديوان شعرهم - 00:33:57

وقد بحثت ديوان شعر الاخطر فلم اجدتهما فيه. ووجدتهما في زياداته نقلنا عن مثل هذا الكتاب والخطر هو من شعراء بني امية وكان شاعرا نصرانيا وهو احد الثلاثة الذين يعني - 00:34:20

يعني هم اليهم النهاية في الشعر. في الصدر الاول من الاسلام. الاخطر هو جريم. نعم الشاهد قوله ماذا؟ ان الكلام لفي الفؤاد اي في

القلب فاطلق على الكلام الذي يكون في خيالك في النفس دون ان تتلفظ به سماه كلاما - 00:34:40

هذا هو الشاي. والثالث ما تحصل به الفائدة يسمى كلامه. وهذا هو المعروف عند العرب وهذا الذي يعني هذا هو المشهور وهذا الذي يذكر في كثير من المصنفات. ان الكلام عند اللغويين هو ما تحصل به الفائدة مطلقا. سواء كان لفظا - 00:35:03

اي سواء حصلت الفائدة باللفظ او خطأ او اشارة او ما نطق به لسان الحال. هذي اربع امور سيمثل عليها الكلام عند العرب قد يكون باللفظ وقد يكون بالخط وقد يكون بالاشارة وقد يكون بلسان الحال - 00:35:23

هذه الاربعة تسمى عند العرب كلاما لماذا؟ لان هذه الاربعة تفيد تحصل بها فائدة نعم. والدليل على ذلك في الخط قول العرب الان سيبدأ يمثل على على الاربعة. بدأ بالاول بدأ بالخط اما اللف فلا يحتاج الى - 00:35:40

يعني واضح. تقول زيد قائل هذا كلام لانه حصلت به فائدة باللفظ. والدليل على ذلك في الخط قول العرب احد اللسانين القلم يعني الكتابة سموه احد اللسانين يعني يقصدون باللسانين عن ان يعني يشبهون القلم باللسان - 00:36:04

فكما انك توصل الفائدة باللفظ باللسان. كذلك القلم لسان فقول العرب هذا يدل على ان القلم تحصل يعني الكتابة تحصل به الفائدة. كما تحصل الفائدة بالالفاظ التي تحصل باللسان والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين. وتسميته ما بين دفتي

المصحف كلام الله. العرب سمة الكلام - 00:36:30

ثمة الالفاظ والكتابة والخطوط الموجودة في المصحف سمته كلام الله فدل هذا على ان الكتابة تسمى لغة كلام اذا ذكر على هذا

دليلين قول العرب القلم احد اللسانين والدليل الثاني انهم يسمون الخطوط الموجودة في المصحف يسمونه كلام - 00:37:03

مع انه ليس فيه تلفظ وانه مجرد كتابة. والدليل عليه في الاشارة قوله تعالى ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا ربك الا رمزا يعني الا اشارة واستثنى الرمز من الكلام والاصل في الاستثناء الاتصال. يعني ايش؟ يعني لما قال آ زكريا لما قال - 00:37:25

ايتك الا تكلم الناس لا تكلمهم انت مطلوب منك انك لا تتكلم الا بالاشارة لما استثنى الاشارة الاستثناء معيار العموم كما يقول الصهيون الاستثناء معيار العموم فهذا دليل على ان الاشارة من جنس ماذا - 00:37:50

من جنس الكلام. ولا يقولون قائل ان هذا ان هذا ان هذا استثناء منقطع. وانه من باب قولهم قام القوم الا حمارا نقول لا. يقول ابن

هشام والاصل في الاستثناء الاتصال. يريد ان يرد على من قد يتوهم ان الا هن - 00:38:10

استثنى او منقطع واضح فهو استثناء متصل وهذا دليل على ان على ان الاشارة من جنس الكلام ولو لم تكن الاشارة من جسر كنان لما اسفناها لما استفناها واما قوله قول الشاعر اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلمي. فايقنت ان الطرف قد قال

مرحبا واهلا وسهلا - 00:38:30

حبيبي متيمة. هذا البيت هذي الابيات لعمر بن ابي ربيعة المخزومي. اشارت يعني المرأة بطرف العين خيفة اهلها فتحنا مفعول لاجله يعني خائفة من اهلها حيث كي لا يروها وهي تشير بطرف عينها الى الى المحبوب. اشارة اشارة اشارة اشارة هذا مفعول مطلق.

مبين لنوع الاشارة انها - 00:38:56

محزون ولم تتكلم ما معنى لم تتكلم؟ يعني لم تتلفظ طيب فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا. اذا هي قالت ام لم تقل؟ في الاول قال لم تقل. ثم قال قالت - 00:39:21

وهذا ليس في تراقب حقيقة هو واضح لكن هم يريدون التدقيق يعني. فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم قال ابن هشام فانما نفى الكلام اللفظي. يعني في قوله ولم تتكلم - 00:39:37

لا مطلق الكلام فليس جميع انواع الكلام الاربعة التي تقدمت. ولو اراد بقوله ولم تتكلم نفى غير الكلام اللفظي لانتقض بقوله فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا لانه اثبت للطرف قولاً بعد ان نفى الكلام. والمراد نفى الكلام اللفظي واثبات الكلام اللغوي. اذا باختصار -

00:39:53

هذا مع انه لم لو لم يوضحه وهو واضح يعني هو يقصد ان الشاعر لما قال لم تتكلم يعني لم تتلفظ وحينما قال في البيت الذي بعده ان المرأة قالت مرحبا يقصد انها قالت بالاشارة. وليست باللفظ - 00:40:18

وهذا واضح والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب ابن رباح الاموي بالولاء. كان مولى عبد العزيز المنوال وشاعرا فصيحاً يمدح فيها سليمان بن عبد الملك يقول وهو من من اجمل ما قيل في المدح. قال فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك لحقائق - 00:40:35

عاجوا يعني مالوا افنوا الثناء معروف الذكر بالخير افنوب اثنوا عليك يعني يا سليمان بن عبد الملك اثنوا عليك بالذي انت اهله. ولو سكتوا لو كان هؤلاء المحتاجون سكتوا ولم ولم يثنوا عليك اثنى - 00:41:07

عليك من اثنت عليك الحقائق جمع حقيقة وهي وعاء يجعل يجعل فيه المسافر متاعه. هذا تصوير جميل يعني. يعني يقول ان محتاجين او المسافرين حينما يأتون اليك وتكون حقائبهم فارغة. فيأتون عندك ومن جودك وكرمك تملأها لهم اموالا وخيرا -

00:41:25

طيب فينصرفون وقد يهجموا بالثناء والذكر الحسن لك ويدعون لك. ولو فرضنا انهم سكتوا ولم يثنوا عليك ما الذي سيثني عليه فتثني عليه الحقائق. طيب الحقائق هل تتكلم؟ لا تتكلم. لا تتكلم بمعنى انها لا تتلفظ. ولكنها تتكلم بلسان الحال - 00:41:46
فلسان حالها يقول لسان حالها يقول انك جواد وانك كريم وانك اعطيتنا كثيرا. ثم مثل بمثال اخر للسان الحال بقوله تعالى قالتا اتينا ضائعين لكن هذا فيه مبحث فنرجئه الى الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:42:06

وصحبه اجمعين - 00:42:26